

كفاية الأثر

[163] حسين بن زيد بن علي، قال حدثنا عبد الله بن حسين (1) عن ابنه، عن الحسن عليه السلام (2) قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم، لا يخلو (3) الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. ثم قال عليه السلام: اللهم اني أعلم أن العلم لا يبید ولا ينقطع، وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل (4) حجتك ولا تضل أوليائك بعد إذ هديتهم، أولئك الاقلون عدداً (5) الاعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن ان الله يقول " انما أنت منذر ولكل قوم هاد " (6) فأنا المنذر وعلي الهادي. قلت: يا رسول الله فقولك ان. _____ (1) في ط، ن، م " عبد الله بن حسن بن حسن ". (2) في ن، ط، م: عن الحسن بن علي عليه السلام. (3) في ن: لا تخلو. (4) في ن، ط، م: لكيلا يبطل.. ولا يضل. (5) في ن، ط، م: عدد الاعظمون. (6) الرعد: 7. (*)